وكفى بها نعمة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 03/03/2016

هل الإسلام انتشر بحدّ السيف؟ الإحصاءات الآتية تجيب عن هذا السؤال بوضوح تام:

بدأت الحرب العالمية الثانية في سنة 1937 وانتهت في سنة 1945 وخلال هذه الفترة التي لا تتجاوز تسع سنوات أزهقت أرواح نحو 61.8 مليون من البشر معظمهم من المدنيين الأبرياء، وهذا العدد شكّل نحو 2.4% من إجمالي سكان الكرة الأرضية في ذلك التاريخ وفي دراسة حديثة لجامعة متشيجن الأمريكية بلغ عدد ضحايا الحروب والنزاعات المسلّحة التي شنّها المسيحيون خلال القرن الماضي وحده نحو 100 مليون قتيل معظمهم من المدنيين الأبرياء!

وفي الفترة التي عاشها النبي مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم وهو يدعو البشرية إلى الإسلام، دارت بين المسلمين والمشركين 28 غزوة (يقودها النبي صلى الله عليه وسلّم بنفسه) ونحو 40 سرية (يقودها أحد أصحابه)، وكانت حصيلة هذه الغزوات والسرايا 386 قتيلًا من الطرفين!! وبمعنى آخر، في 23 عامًا كان عدد القتلى 386 رجلًا من المسلمين وغير المسلمين، نقلهم لنا التاريخ بأسمائهم!

وبعد هذا كلّه يقول أعداء الإسلام اليوم إنه انتشر بحدّ السيف!! هذا السيف الذي يتحدّثون عنه لم يرد في القرآن ولا مرّة واحدة، بينما جاء ذكره في "الكتاب المقدّس" أكثر من 350 مرّة!

وإذا كان الإسلام انتشر بحد السيف، فأين هو السيف في عصرنا الحاضر حيث ينتشر الإسلام بمعدلات لم يشهدها العالم منذ نزول الوحي! ولا بأس أن أنقل إليك هنا مقتطفات من صحيفة "الديلي ميل" البريطانية واسعة الانتشار..

في تقرير مصوَّر، قامت به هذه الصحيفة، قارنت فيه بين ثلاث صور التقطت في كنيستين ومسجد، لا يبتعدان بعضها عن بعض أكثر من مئة ياردة وتقول الصحيفة في تعليقها على هذه الصور: لا تلتفت إلى إحصائية عام 2011، التي وصف فيها 33.2 مليون بريطاني في "ويلز" أنفسهم بأنهم مسيحيون، ولكن إذا أردت نظرة أعمق على الدّين في بريطانيا اليوم، عليك فقط النظر إلى هذه الصور. وتضيف الصحيفة: إن الفرق في أعداد المتعبّدين هائل، ففي كنيسة القديس جورج لا يزيد العدد على 12، أما في كنيسة القديسة ماري فلا يزيد العدد على 20، وفي المقابل، يواجه المسجد مشكلة مختلفة تمامًا، فهو لا يتسع إلى أكثر من مئة مصلٍّ، وبرغم ذلك يرتاده أكثر من 500 مسلم، لذا يضطر المصلون إلى افتراش الشوارع المحيطة بالمسجد! وتقول الصحيفة: إن هذه الصور تكشف التوجّهات الحالية للدّين في بريطانيا، وإنها تقول ببساطة إن المسيحية هي دين الماضي، والإسلام هو دين المستقبل.

فهذه مقتطفات نقلتها لك كما هي من دون تصرف من صحيفة "الديلي ميل" البريطانية! فاحكم أنت بنفسك!

الإسلام × القرآن

ورد لفظ "الإسلام" في القرآن الكريم 6 مرّات في 4 منها ورد بصيغة (الإِسْلَامِ) وفي اثنتين منها ورد بصيغة (لِلإِسْلَامِ). وفيما يلي الآيات الأربع التي ورد فيها (الإِسْلَامِ):

إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (19) آل عمران

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِيْ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (85) آل عمران

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (3) المائدة

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِيْ الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ (7) الصف

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = 114 بعدد سور القرآن!

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 87 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الأربع 70 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآيات الأربع 12 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الأربع 55 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (الإسلام) تكرّرت في الآيات الأربع 224 مرّة!

وهذا العدد = 114 + 114 - 4

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 114 + 2

إذا كان 114 هو عدد سور القرآن الكريم، فإلى ماذا يشير الرقم 2؟

تأمّل أين جاء لفظ "الإسلام" في الموضع الأخير:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) الصف

جاء لفظ "الإسلام" قبل 5 كلمات من نهاية الآية، وبعد 10 كلمات من بدايتها، وهذا العدد = 5 + 5

جاء لفظ "الإسلام" في الآية رقم 7 وفي ترتيب الكلمة رقم 107 من بداية السورة

وحاصل جمع العددين يساوي 114

جاء لفظ "الإسلام" قبل 119 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد = 114 + 5

تأمّل..

خلافًا لهذه الآيات الأربع ورد لفظ (الإسلام) مرّتين اثنتين فقط بصيغة (لِلإِسْلَامِ):

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (22) الزمر

رقم آية سورة الأنعام 125، وهذا الرقم = 5 × 5 × 5، ومعلوم أن أركان الإسلام 5

رقم آية سورة الزمر 22، وهذا العدد = 5 + 17 (عدد الصلوات الخمس + عدد ركعاتها) والصلاة عماد الإسلام!

في آخر موضع يرد لفظ الإسلام جاء في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

تأمّل آية آل عمران

أوّل مرة يرد لفظ "الإسلام" جاء في هذه الآية من سورة آل عمران:

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ (19) آل عمران

لقد بدأت الآية بهذا النص: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ.

هذا النص وكما ترى عدد كلماته 5 كلمات بعدد أركان الإسلام!

هذه الآية ترتيبها من نهاية المصحف رقم 5925، وهذا العدد = 5 × 5 × 237

عدد حروف هذا النص 21 حرفًا وقد جاء هذا النص نفسه قبل 21 كلمة من نهاية الآية!

هذا النص جاء في سورة آل عمران، وهي السورة التي يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة البقرة مباشرة!

سورة البقرة عدد آياتها 286 آية، وهذا النص يأتي بعد 286 كلمة من بداية سورة آل عمران!

تأمّل أوَّل كلمة في هذا النص فهي كلمة (إِنَّ).

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، وحرف النون ترتيبه رقم 25

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف أوَّل كلمة في الآية (إِنَّ) يساوي 26، وهذا هو عدد كلمات الآية!

الآية جاءت بعد 286 كلمة من بداية سورة آل عمران، وهذا العدد = 26 × 11

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 312، وهذا العدد = 26 × 12

أوَّل حروف الآية وهو حرف الألف تكرّر في الآية 26 مرّة!

تأمّل النص مرّة أخرى: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ.

أوّل كلمة في هذا النص (إِنَّ) ترتيبها من بداية السورة رقم 287

الكلمة الثانية في هذا النص (الدِّينَ) ترتيبها من بداية السورة رقم 288

الكلمة الثالثة في هذا النص (عِندَ) ترتيبها من بداية السورة رقم 289

الكلمة الرابعة في هذا النص (اللَّهِ) ترتيبها من بداية السورة رقم 290

الكلمة الخامسة في هذا النص (الإِسْلَامُ) ترتيبها من بداية السورة رقم 291

مجموع تراتيب الكلمات الخمس من بداية سورة آل عمران هو 1445، وهذا العدد = 5 × 17 × 17

تأمّل أين سيرد لفظ الإسلام للمرّة الثانية في المصحف!

سوف يرد في سورة آل عمران أيضًا، وفي الآية رقم 85.. ومرّة أخرى فإن هذا العدد = 5 × 17

كلمة (الإِسْلَامُ) في هذا النص جاءت بعد 6460 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 5 × 17 × 76

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

تأمّل رقم الآية جيدًا! إنه العدد **85**

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة الإسلام:

الحرف	ا	ل	ا	س	ل	ا	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	1	12	23	1	24	**85**

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة الإسلام **85**

تكرّر لفظ الصلاة والمصلين اسمًا وفعلًا في القرآن الكريم **85** مرّة!

العدد 85 يساوي 5 × 17 (عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها)! والصلاة عماد الإسلام!

أوّل مرّة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن الكريم جاء في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

آخر مرّة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن الكريم جاء قبل 5 كلمات من نهاية الآية!

أركان الإسلام 5، وعدد الصلوات المفروضة 5، وأوّل ما نزل من القرآن 5 آيات!

ترتيب آيات الإسلام

تأمّل الآيات الأربع التي ورد فيها لفظ "الإسلام":

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 312

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 378

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 672

الآية الرابعة ترتيبها من بداية المصحف رقم 5170

مجموع هذه الأعداد الأربعة = 6532، وهذا العدد = 6555 – 23

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114) – عدد أعوام الوحي!

الإسلام في المائدة

تأمّل أين ورد لفظ (الإسلام) للمرّة الثالثة في القرآن الكريم!

ورد في سورة المائدة وهي السورة رقم 5 في المصحف بعدد أركان الإسلام!

الآية رقمها 3 وتضمّنت الترتيب رقم 3 لتكرار لفظ (الإسلام) من بداية المصحف!

الآية عدد كلماتها 61 كلمة، وهذا هو ترتيب سورة الصف حيث ورد لفظ (الإسلام) للمرّة الأخيرة في المصحف!

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا أَوْفُوْا بِالْعُقُوْدِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّيْ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّيْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوْا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوْا وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوْا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ

دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (3)

لقد أوردت لك النص كاملًا من بداية السورة حتى تتأكَّد بنفسك مما سوف أعرضه عليك!

كمال الدين وتمام النعمة

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا.

الآن قم بحساب عدد الكلمات من بداية سورة المائدة فستجد أن كلمة "الإسلام" ترتيبها رقم 126 من بداية السورة

وهذا العدد يساوي 63 + 63 بما يماثل عمر النبي صلى الله عليه وسلّم!

وبالفعل فقد نزلت هذه الآية في حجَّة الوداع في آخر عام من عمره صلى الله عليه وسلّم!

تأمّل كلمة "الإِسْلَامَ" فهي تتشكَّل من 7 أحرف، وترتيبها من بداية الآية رقم 49، وهذا العدد = 7 × 7

تأمّل هذا النص مرة أخرى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا.

هناك كلمة واحدة مكرَّرة في هذا النص وهي كلمة "لَكُمْ".

هذه الكلمة جاءت في المرّة الأولى في ترتيب الكلمة الثالثة من بداية النص

وجاءت في المرّة الثانية في ترتيب الكلمة الثالثة من نهاية النص!

ما بين "لَكُمْ" في الموضعين الأوَّل والثاني هناك 5 كلمات

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الأوَّل جاءت محصورة بين كلمتين كلاهما من 5 أحرف!

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الثاني جاءت محصورة بين كلمتين واحدة من 5 أحرف، والأخرى هي كلمة "الإِسْلَامَ"!

في إشارة واضحة هنا إلى أن الرقم 5 يشير إلى عدد أركان الإسلام!

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الأوَّل ترتيبها رقم 119 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 + 5

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الثاني ترتيبها رقم 125 من بداية السورة، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

5 هو عدد أركان الإسلام!

تأمّل هذا النص مرة أخرى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا.

وهذا النص يتكوَّن من 11 كلمة، وقد جاء قبل 11 كلمة من نهاية الآية!

الفرق بين عدد حروف هذا النص، وعدد حروف آخر 11 كلمة في الآية 11 حرفًا!

11 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

وسورة المائدة التي احتضنت هذا النص ترتيبها من بداية المصحف رقم 5

عدد آيات سورة المائدة 120 آية، وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 5 – 5

وهذا يعني أن مجموع ترتيب سورة المائدة، وعدد آياتها يساوي 5 × 5 × 5

ومجموع عدد آيات سورة المائدة، وترتيبها يساوي 5 × 25

من بداية الآية حتى نهاية هذا النص 50 كلمة، وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5

هناك 6 كلمات في هذا النص عدد أحرف أيّ منها 5 أحرف، وهذه الكلمات هي:

الْيَوْمَ - أَكْمَلْتُ - دِينَكُمْ – عَلَيْكُمْ - نِعْمَتِي - وَرَضِيتُ

وهذا يعني أن الكلمات المتبقِّية من النص عددها 5 كلمات!

أَكْمَلْتُ وَأَتْمَمْتُ وَرَضِيتُ

تأمّل هذه المنح الربانيَّة!

وتأمّل كيف رصَّعت هذه الكلمات الثلاث هذا النص:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**!**

أودّ منك أن تركِّز معي هذه المرّة على ثلاث كلمات: أَكْمَلْتُ – وَأَتْمَمْتُ – وَرَضِيتُ

كلمة "أَكْمَلْتُ" ترتيبها من بداية السورة رقم 118

كلمة "وَأَتْمَمْتُ" ترتيبها من بداية السورة رقم 121

كلمة "وَرَضِيتُ" ترتيبها من بداية السورة رقم 124

مجموع ترتيب هذه الكلمات الثلاث من بداية السورة هو 363، وهذا العدد = 11 × 11 × 3

لاحظ أن 3 هو عدد الكلمات نفسها، و11 هو عدد كلمات النص!

دعنا نَرَ ترتيب هذه الكلمات نفسها ولكن من بداية الآية، فتأمّل:

كلمة "أَكْمَلْتُ" ترتيبها من بداية الآية رقم 41

كلمة "وَأَتْمَمْتُ" ترتيبها من بداية الآية رقم 44

كلمة "وَرَضِيتُ" ترتيبها من بداية الآية رقم 47

مجموع ترتيب هذه الكلمات الثلاث من بداية الآية هو 132، وهذا العدد = 11 × 11 + 11

تأمّل فيما يلي كيف يوظِّف القرآن العظيم خصائص الأعداد:

جاء ترتيب كلمة "أَكْمَلْتُ" من بداية الآية رقم 41، وهذا العدد أوّليّ

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "أَكْمَلْتُ" هو 73، وهذا العدد أوّليّ

مجموع العددين يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

جاء ترتيب كلمة "وَرَضِيتُ" من بداية الآية رقم 47، وهذا العدد أوّليّ

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "وَرَضِيتُ" هو 83، وهذا العدد أوّليّ

مجموع العددين يساوي 130، وهذا هو 5 × 5 × 5 + 5

جاء ترتيب كلمة "وَأَتْمَمْتُ" من بداية الآية رقم 44، وهذا العدد مركَّب

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "وَأَتْمَمْتُ" هو 55، وهذا العدد مركَّب

لماذا ارتبطت كلمة "وَأَتْمَمْتُ" دون سواها بالأعداد المركَّبة؟!

لأنها الكلمة الوحيدة بين الكلمات الثلاث (أَكْمَلْتُ - وَأَتْمَمْتُ - وَرَضِيتُ) التي تكرّرت بعض حروفها!

كلمة "أَكْمَلْتُ" من 5 أحرف وليس بها أي حرف مكرَّر، والرقم 5 عدد أوّليّ!

كلمة "وَرَضِيتُ" من 5 أحرف وليس بها أي حرف مكرَّر، والرقم 5 عدد أوّليّ!

أما كلمة "وَأَتْمَمْتُ" فقد جاءت من 6 أحرف وفيها حرفان مكرَّران والرقم 6 عدد مركَّب!

ومعلوم أن الأعداد الأوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

أمَّا الأعداد المركَّبة فيها تقبل القسمة على نفسها وعلى الرقم واحد وعوامل أخرى!

من عجائب نظم الحروف

سوف أنتقل بك مع هذا النص إلى ما هو أعمق وأعجب من ذلك كلّه!

تأمّل النص مرة أخرى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

في هذه المرّة سوف نحصي معًا تكرار الحروف من بداية سورة المائدة حتى آخر حرف في هذا النص!

سوف نحصي الحروف من أوَّل حروف سورة المائدة وهو الياء إلى آخر حروف النص وهو الألف!

مع الانتباه إلى أن الألف هي أوَّل الحروف الهجائية والياء هي آخر الحروف الهجائية!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 114 مرّة

حرف السين تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 7 مرّات

حرف اللّام تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرّة

حرف الميم تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 55 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة "الإسلام" وهي أحرف كلمة "أسلم" أيضًا

أي أن أحرف الفعل "أسلم" هي نفسها أحرف الاسم "الإسلام"!

هذه الأحرف تكرّرت من بداية سورة المائدة حتى نهاية النص 253 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 114 مرّة

حرف اللَّام تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرّة

حرف القاف تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 10 مرّات

حرف الراء تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 18 مرّة

حرف النون تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 34 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "القرآن"!

هذه الأحرف تكرّرت من بداية سورة المائدة حتى نهاية النص 253 مرّة! عجيب!

تكرّر العدد 253 للمرّة الثانية فإلى ماذا يشير؟

هذا العدد يساوي 23 × 11

عدد أعوام الوحي × عدد كلمات النص!

وتأمّل..

حرف الحاء تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 13 مرّة

حرف القاف تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 10 مرّات

هذه أحرف كلمة "حق"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 23

23 هو عدد أعوام الوحي!

وتأمّل..

حرف الميم تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 55 مرّة

حرف الحاء تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 13 مرّة

حرف الدال تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 17 مرّة

هذه أحرف اسم "مُحمَّد"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 85

العدد 85 يساوي 5 × 17

5 هو عدد أركان الإسلام!

17 هو ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة محمد!

وتأمّل..

حرف الراء تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 18 مرّة

حرف السين تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 7 مرّات

حرف الواو تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 53 مرّة

حرف اللَّام تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرّة

هذه أحرف لفظ "رسول"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 155

العدد 155 يساوي 114 + 41

41 هو مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة!

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 114 مرّة

حرف اللَّام تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرّة

حرف الهاء تكرّر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 14 مرّة

هذه أحرف اسم "اللَّه"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 205

العدد 205 يساوي 5 × 41

عدد أركان الإسلام × مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

دعك عن نمط تكرار الحروف من بداية السورة!

وتأمّل معي نمط تكرار الحروف في النص نفسه:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف السين تكرّر في هذا النص مرّة واحدة

حرف اللَّام تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذا النص 10 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة "الإسلام"، وتكرّرت في هذا النص 25 مرّة أي 5 × 5

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف اللَّام تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذا النص مرّتين

حرف الياء تكرّر في هذا النص 6 مرّات

حرف النون تكرّر في هذا النص 3 مرّات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "الدين"، وتكرّرت في هذا النص 25 مرّة أي 5 × 5

تأمّل..

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا.

لماذا جاء عدد حروف هذا النص 53 حرفًا؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال دعني أحضر لك أوَّل آية يرد بها لفظ "الإسلام" في المصحف:

إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهِ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (19) آل عمران

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 26 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة "الإسلام"، وتكرّرت في هذا النص 53 مرّة!

تأمّل هذا النص: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ.

حرف الألف تكرّر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 253 مرّة

حرف السين تكرّر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 15 مرّة

حرف اللّام تكرّر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 178 مرّة

حرف الميم تكرّر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 71 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "الإسلام"، وقد تكرّرت من بداية سورة آل عمران حتى نهاية النص 517 مرّة!

هذا العدد إذا أضفت إليه 53 يكون الناتج 570، أي 114 × 5

مرّة أخرى لماذا العدد 53؟

جاء لفظ "الإسلام" للمرّة الأخيرة في المصحف في السورة التي ترتيبها رقم 61 وهي سورة الصف!

وحاصل جمع العددين 53 + 61 يساوي 114 عدد سور القرآن الكريم!

جاء لفظ "الإسلام" للمرّة الأخيرة بعد 106 كلمات من بداية سورة الصف، وهذا العدد = 53 + 53

53 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

جاء لفظ "الإسلام" للمرّة الأخيرة في المصحف في آية عدد كلماتها 16 كلمة!

عدد كلماتها 16 كلمة، ورقمها 7، ومجموعهما 23 وهو عدد سنوات الوحي!

وهكذا يمكنك أن تحضِّر رسالة دكتوراه في نسق تكرار حروف النص:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ولذلك دعنا نطوي هذه الصفحة لننتقل إلى مشهد آخر

ولكن قبل أن نغادر أودّ أن ألفت نظرك إلى حقيقة مهمَّة!

إن هذا النص يبدأ بحرف الألف وينتهي بحرف الألف!

حرف الألف الأخير الذي خُتم به هذا النص هو التكرار رقم 114 لحرف الألف من بداية السورة!

114 هو عدد سور القرآن الكريم.. فتأمّل!

من روائع الرسم العثماني

جميع الحقائق السابقة التي مرَّت بنا وعلى روعتها لا تستقيم بحسب الرسم العثماني!

فهناك اختلاف بين عدد الكلمات والحروف بين الرسمين الإملائي والعثماني

ولكن هذا لا يعني أن تكرار الكلمات والحروف بحسب الرسم العثماني غير متناسق!

بل هو في تناسقه ونظمه أعجب بكثير مما عرضته عليك!

دعني أعرض عليك فيما يلي مثالًا واحدًا على ذلك

فتأمّل إذًا الآيات الثلاث الأولى من سورة المائدة بحسب الرسم العثماني:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوفُوا بِٱلعُقُودِ أُحِلَّت لَكُم بَهِيمَةُ ٱلأنعَٰمِ إِلَّا مَا يُتلَىٰ عَلَيكُم غَيرَ مُحِلِّي ٱلصَّيدِ وَأَنتُم حُرُمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يَحكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهرَ ٱلحَرَامَ وَلَا ٱلهَديَ وَلَا ٱلقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلبَيتَ ٱلحَرَامَ يَبتَغُونَ فَضلا مِّن رَّبِّهِم وَرِضوَٰنا وَإِذَا حَلَلتُم فَٱصطَادُوا وَلَا يَجرِمَنَّكُم شَنَأَانُ قَومٍ أَن صَدُّوكُم عَنِ ٱلمَسجِدِ ٱلحَرَامِ أَن تَعتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلبِرِّ وَٱلتَّقوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلإِثمِ وَٱلعُدوَٰنِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلعِقَابِ (2) حُرِّمَت عَلَيكُمُ ٱلمَيتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحمُ ٱلخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلمُنخَنِقَةُ وَٱلمَوقُوذَةُ وَٱلمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيتُم وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَستَقسِمُوا بِٱلأزلَٰمِ ذَٰلِكُم فِسقٌ ٱليَومَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُم فَلَا تَخشَوهُم وَٱخشَونِ ٱليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسلَٰمَ دِينا فَمَنِ ٱضطُرَّ فِي مَخمَصَةٍ غَيرَ مُتَجَانِف لِّإِثمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3)

لاحظ كيف اختلف الرسمان من أوَّل كلمة في السورة:

(يَٰٓأَيُّهَا) بحسب الرسم العثماني و(يَا أَيُّهَا) بحسب الرسم الإملائي!

لاحظ الاختلاف في بداية الآية الثانية أيضا: (يَٰٓأَيُّهَا) و(يَا أَيُّهَا)!

ولكن برغم ذلك يظل نظم القرآن العظيم معجزًا بكل الوجوه مهما تعدَّدت وتنوَّعت!

تأمّل جيدًا موقع هذا النص من بداية سورة المائدة بحسب الرسم العثماني:

ٱليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسلَٰمَ دِينا.

ماذا تتوقَّع؟! لقد جاء هذا النص بعد 114 كلمة تمامًا من بداية سورة المائدة!

تأمّل معنى النص نفسه، فهو يتحدث عن اكتمال وتمام نعمة دين الإسلام!

والقرآن الكريم هو دستور هذا الدين!

ولذلك لا يوجد في المصحف كله أي موضع يمكن أن يأتي فيه هذا النص إلَّا بعد 114 كلمة من بداية سورة المائدة، لأنها السورة التي ترتيبها رقم 5 في المصحف، وكذلك عدد أركان الإسلام فهي 5 أركان!

آخر كلمة في النص من بداية سورة المائدة وبحسب الرسم العثماني ترتيبها رقم 125

وهذا العدد = 5 × 5 × 5

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "دينا"، وهي آخر كلمة في هذا النص = 62.. لماذا؟

لأن عدد حروف هذا النص بحسب الرسم العثماني هو 52 حرفًا، ومجموع العددين = 114

أوَّل كلمة في هذا النص ترتيبها من بداية السورة وبحسب الرسم العثماني رقم 115، وهذا العدد = 5 × 23

5 هو عدد أركان الإسلام، و23 هو عدد أعوام الوحي!

5 هو ترتيب سورة المائدة، و23 هو عدد كلمات أوَّل آية في سورة المائدة بحسب الرسم العثماني!

تأمّل آخر كلمة قبل النص وهي: "وَٱخشَونِ".

هذه الكلمة ترتيبها من بداية السورة رقم 114

مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمة = 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه أيضًا!

تأمّل هذا المدلول الرقمي العميق وتأمّل معنى الكلمة نفسها (وَٱخشَونِ)!

سور الإسلام

ورد لفظ "الإسلام" في القرآن الكريم 6 مرّات في 5 سور، وهي على النحو الآتي:

سورة آل عمران، وترتيبها في المصحف رقم 3

سورة المائدة، وترتيبها في المصحف رقم 5

سورة الأنعام، وترتيبها في المصحف رقم 6

سورة الزمر، وترتيبها في المصحف رقم 39

سورة الصف، وترتيبها في المصحف رقم 61

انتبه جيدًا!

ورد لفظ الإسلام في القرآن كلّه في 5 سور فقط، بما يعادل عدد أركان الإسلام!

مجموع تراتيب هذه السور الخمس في المصحف = **114** بعدد سور القرآن الكريم!

ورد لفظ الإسلام في 5 سور مجموع آياتها 574 آية، وهذا العدد = 14 × 41

عدد الحروف المقطَّعة × مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن هذه الحروف المقطَّعة!

ماذا يعني لك ذلك؟

أن أوَّل ما نزل من القرآن الكريم 5 آيات!

وأوَّل آية نزلت من القرآن الكريم 5 كلمات!

ولفظ "الإسلام" ورد في 5 سور من سور القرآن الكريم!

مجموع تراتيب هذه السور في المصحف = 114 بعدد سور القرآن الكريم!

تأمّل هذه الخُماسيات:

أنبياء وردت في القرآن الكريم 5 مرّات!

النبوة وردت في القرآن الكريم 5 مرّات!

رسالات وردت في القرآن الكريم 5 مرّات!

مبشرا وردت في القرآن الكريم 5 مرّات!

منذر وردت في القرآن الكريم 5 مرّات!

بشير وردت في القرآن الكريم 5 مرّات!

أَجَلُّ النعم

لقد تمنى إبراهيم الخليل أن يكون أبوه آزر مسلماً ولم يشأ اللَّهُ له ذلك!

وتمنى نوح العبد الشكور أن يكون ابنه مسلما ولم يشأ اللَّهُ له ذلك!

وتمنى أشرف الخلق وسيدهم مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم أن يكون عمه أبو طالب مسلمًا ولم يشأ اللَّهُ له ذلك!

أنت وأنا لا نساوي شيئًا أمام هذه القامات ورغم ذلك جعلني وجعلك اللَّهُ مسلمين دون سؤال!

وأعطاني وأعطاك ما لم يعط إبراهيم في أبيه ونوحًا في ابنه ومحمدًا صلى الله عليه وسلّم في عمه!

تفكَّر في نفسك وفي كل ما حولك، وتأمّل نعم اللَّه عليك ظاهرها وباطنها، فلن تجد نعمة أعظم ولا أجل ولا أوفى ولا أعلى ولا أغلى من نعمة الإسلام! فإذا منَّ اللَّه عليك بنعمة الإسلام فقد أعطاك كل شيء، ولم يحرمك شيء! وكل نعمة من دون الإسلام لا قيمة لها ولا وزن لها، مهما عظمت وتعاظمت في أعين الناس! ولذلك وجب علينا أن نحمد اللَّه تعالى ليل نهار على نعمة الإسلام فهي لا تضاهيها ولا تقاربها نعمة

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).